الملـــخـــص

(النجادات،أماني،حسني ، مإلى:ظيف معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للتقنيات التعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية في محافظه معان،رسالة ماجستير ،جامعة الحسين بن طلال،2015.المشرف:أ.د ،عمرسالم الخطيب).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى توظيف معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للتقنيات التعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية في محافظه معان, وقد تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المحافظة وقد بلغ عددهم (220) معلم ومعلمة وقد بلغ أفراد العينة (69) معلماً ومعلمةً , وقد قامت الباحثة بتطوير مقياس يتكون من ثلاثة محاور و(35) فقرة لقياس مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للتقنيات التعليمية في تدريس التربية الإسلامية , والصعوبات التي تعيق استخدام التقنيات التعليمية من وجهة نظر المعلمين , ومعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع الاجتماعي . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى :

– توافر بعض التقنيات التعليمية في المدارس,وأن نسبة توظيف التقنيات التعليمية لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في تدريسهم مادة التربية الإسلامية كانت متوسطة, وأيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مدى توظيف معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للتقنيات التعليمية تعزى للنوع الاجتماعي, بالاضافة الى درجة الصعوبات التي تعيق استخدام التقنيات التعليمية كانت بشكل عام متوسطة.

وأوصت الدراسة بـ :

– تضمين مناهج التربية الاسلامية أنشطة تحث على استخدام التقنيات التعليمية وتوفير العدد الكافي من البرمجيات التعليمية التي تخدم مقررات التربية الإسلامية .

–ضرورة تزويد المدارس الحكومية بالتقنيات التعليمية الحديثة

– توعية المعلمين بأهمية استخدام التقنيات التعليمية الحديثة وأثرها الايجابي على التعليم

–عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية تدعم استخدمهم للتقنيات وتحفيزهم ماديا ومعنويا

الكلمات المفتاحية : التقنيات التعليمية ، التربية الإسلامية ،محافظة معان

الفصـل الأول

المقدمة

يكتسب موضوع التقنيات التعليمية وتعليمها أهمية كبرى وخاصة في ضوء التطورات التي تشهدها الساحة العالمية في القرن الحادي والعشرين ، فالتربويون اليوم يهتمون اهتماما واسعاً باستخدام التقنيات التعليمية واكتساب مهاراتها ، بهدف الوصول إلى نتاجات خلاقة في جميع مجالات الحياة .

ويعد استخدام التقنيات التعليمية في التعليم من الموضوعات الأكثر وفرة في البحوث والدراسات فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الطلبة بحاجه إلى طرق تدريس تنمي لديهم القدرة على التفكير والتحليل والتنوع في الخبرات التعليمية المقدمة والتقليل من توترهم وزيادة النشاط لديهم خلال الدرس والتركيز على التعلم الذاتي وتبادل المعلومات مع الإقران ولا يتم ذلك إلا باستخدام التقنيات التعليمية (الزهراني ،2002) وقد رافق ذلك التغير, التغيير في أدوار المعلمين فقد تغير دور المعلم من الملقن إلى الموجه والمنسق للعملية التعليمية وأصبح من الواجب على المعلم الإلمام الجيد بالحاسوب والتقنيات التعليمية التي يستفاد منها في التدريس؛ لأننا في هذا الوقت بأمس الحاجة إلى الاستفادة منها في تقديم أفضل الممارسات التعليمية والتربوية للطلبة ؛ فالتدريس العصري والمستقبلي مطالب بان يعرض مستحدثات تقنيات التعليم لأنه بات من الصعب على نظم التعليم الوفاء بالمتطلبات التعليمية المنشودة (الخوالدة و المشاعلة ،2006) .

وتوظيف التقنيات في خدمة التعليم من الأمور التي بمقدورها أن تصبح وسيله نشطة لتنمية قدرات المتعلم في التعليم فمن خلالها يمكن إيجاد حلول للعديد من القضايا المهمة في هذا المجال ،لهذا قررت وزارة التربية والتعليم إدخال التقنيات إلى مناهجها وخططها التعليمية للمساعدة على تعليم المواد الدراسية في جميع المراحل المختلفة (وزارة التربية والتعليم ،2005)

فتوظيف التقنيات في خدمة التعليم قد يساعد على مراعاة الفروق الفردية وتقديم التغذية الراجعة للمتعلم وزيادة التحصيل , واكتساب مهارات التعلم , ومهارات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية , وقد أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة (الزهراني ،2005) ودراسة (أبو عيده،2003) ودراسة (التميمي ،2007) على ضرورة تقديم برامج فعالة للمتعلمين تتفق مع استخدام التقنيات التعليمية وفوائدها , وهو ما أكدته المؤتمرات العلمية مثل المؤتمر التربوي الثالث "نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل" المنعقد في جامعة السلطان قابوس الذي أشار إلى تدعيم الإيمان بأهمية التقنيات التعليمية عند المعلمين و ضرورة امتلاك مهارتها ومقومات التعامل معها لما لها من أثر ايجابي في التعليم وخاصة تعليم المفاهيم . (مدكور ،2004).

وتعد المفاهيم الدينية من بين هذه المفاهيم ؛حيث لم تعد وظيفة تعليم تلك المفاهيم تزويد الطلبة بكم من المعارف والوقوف عند التحصيل المعرفي لهذه المفاهيم ،وإنما أصبح هدفها تزويد الطلبة بالخبرات ،والفرص التي تصل بهم إلى تفهم العلم كبناء معرفي منظم ،وتساعدهم على التفكير واكتساب مهارات التعلم الذاتي ،والقدرة على التعلم المستمر وتوظيف ما اكتسبوه في حل ما يواجههم من مشكلات في حياتهم اليومية خاصة مع ما يشهده العالم من ثروة علميه وثقافية وتقنية (درويش ،2003) ,فالحاجة إلى استخدام هذه التقنيات ماسة لوجود ضعف كبير لدى الطلبة في فهم المفاهيم الدينية بسبب استخدام الطرق التقليدية في تدريس التربية الإسلامية مما

يقلل من استفادة الطلبة من هذه المادة وتحقيق الأهداف المطلوبة (السبيعي،2009) ؛وهو ما أكدته نتائج اختبارات ضبط نوعيه التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة (2003-2010م) فقد إشارت إلى وجود:

- ضعف لدى الطلبة في فهم مفاهيم التربية الإسلامية

- ضعف لدى الطلبة في مهارات القراءة والكتابة

- ضعف في أداء الطلبة على مقياس مجالات القدرات العقلية العليا ،كمهارة ضرب الأمثلة ،والتعليل ،والتقييم ، والتحليل ،والمقارنة ،والتمييز.

- عدم وجود أنشطه علمية تغطي المادة النظرية ، وتحث على تنمية التفكير لدى الطلبة

وقد ركزت وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية على أهمية استخدام التقنيات التعليمية في الغرفة الصفية لما لها من اثر ايجابي على العملية التعليمية وكما أكدت على المعلمين بضرورة الاستفادة من هذه التقنيات وتوظيفها في التدريس ،لذا قامت الوزارة بتطوير المناهج وتطوير طرق التدريس بما يتلاءم وروح العصر وذلك باستخدام التكنولوجيا الحديثة , والتطور التقني , بإحداث تغيير شامل في النظام التعليمي من خلال استراتيجيات محكمة تعمق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية , ومساعدة الطلبة في تخطي حدود الزمان والمكان في عملية التعلم باستخدام التعلم الالكتروني .

و يضاف إلى ما سبق أن مؤتمر " تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات " الذي انعقد في جامعة الزرقاء الأهلية (عام 1999) , أشار في توصياته إلى وجوب الإفادة من الأساليب الحديثة في

تدريس الفقه الإسلامي وأصوله,والإفادة من وسائل الاتصال التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس مواد الفقه الإسلامي (داوود,2000) .

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحثة كمعلمة في ميدان التربية والتعليم وأيضا من خلال اطلاع المعلمة على بعض تقارير أعدها المشرفين التربويين وذلك من خلال زيارتهم المتكررة للمدارس لاحظت قصور في توظيف التقنيات التعليمية في المدارس من قبل المعلمين وبالأخص معلمي التربية الإسلامية بل حتى عدم معرفتهم لبعض مسمياتها واستخداماتها ويمكن أن يكون احد أسباب عدم توظيفها في التدريس هو عدم توافرها أو تجاهلها من قبل المعلمين وهذا الذي تسعى الباحثة إلى معرفته وانطلاقا من تأكيد وزاره التربية والتعليم على أهمية استخدام التقنيات التعليمية في التدريس والأثر الايجابي لاستخدامها في تحقيق الأهداف المنشودة وتحسين العملية التعليمية وبالأخص في تدريس مناهج التربية الإسلامية التي ترتبط في حياة الفرد وإعداده دينيا ودنيوياً والذي ينعكس ايجابيا على مخرجات العملية التعليمية لذا فجاءت المشكلة في السؤال الرئيسي التالي الدراسة للتعرف على" مدى توظيف معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للتقنيات التعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية في مدارس محافظة معان "

وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية :

1- ما درجه توافر التقنيات التعليمية في مدارس محافظة معان ؟

2- ما مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للتقنيات التعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية في محافظة معان؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التقنيات التعليمية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي؟

4- ما الصعوبات التي تعيق استخدام التقنيات التعليمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما تلعبه التقنيات التعليمية في تفعيل المناهج الدراسية لإعداد الفرد المتكامل من جميع الجوانب وفق اتجاهات إسلامية تربوية علمية حديثة ،لذا فهي مهمة من جانبين هما :

الجانب النظري الذي يتمثل في معالجة القصور الناتجة عن التعلم الاعتيادي ومساهمة الدراسة في إثراء الفكر التربوي ،والأخذ بآراء المعلمين و المعلمات في الصعوبات التي تعيق توظيف التقنيات التعليمية في مدارس المحافظة

الجانب العملي أن التعليم يكون أكثر فاعلية عند توظيف المعلمين. والمعلمات للتقنيات التعليمية وهذا يؤكد الدور التي تلعبه التقنيات التعليمية في العملية التعليمية ،كما أن توظيف المعلمين والمعلمات للتقنيات التعليمية يثير انتباه الطلبة وتسهل العملية التعليمية ، وتزود متخذي القرار والمسؤولين التربويين بمعلومات واقعية عن ممارسات المعلمين والمعلمات لتوظيف التقنيات التعليمية في المدارس والاستفادة منها في خططهم الحالية والمستقبلية

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

* معرفة درجه توافر التقنيات التعليمية في مدارس محافظة معان .

* معرفة مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للتقنيات التعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية في محافظة معان.

* الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التقنيات التعليمية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي .

*تقصي الصعوبات التي تعيق استخدام التقنيات التعليمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

مصطلحات الدراسة :

مدى توظيف التقنيات التعليمية في تدريس التربية الإسلامية : يقصد بها درجة استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للتقنيات التعليمية وهي(الحاسب الآلي ،شبكه الانترنت ، جهاز عرض البيانات ،السبورة الذكية ،البريد الالكتروني، الايديويف ،مكبرات الصوت، جهاز الفيديو) في تدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والمرحلة الثانوية في مدارس محافظة معان للعام الدراسي(2015-2014)ويقاس بمقياس يتكون من 45 فقرة أعدت حسب مقياس ليكرت الخماسي .

معلمو ومعلمات التربية الإسلامية:هم المعلمون والمعلمات الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية في محافظة معان للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014-2015 للمرحلة الأساسية العليا والمرحلة الثانوية .

مادة التربية الإسلامية: وتعرف إجرائياً بأنها مقرر التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والذي يتكون من (كتابي العلوم الإسلامية والثقافة الإسلامية المقرر تدريسهما في مدارس التربية والتعليم بالقرار رقم (96/43) تاريخ 10/4/ 1996 والقرار رقم (2007/123) بتاريخ 2007/8/12) .

حدود الدراسة

اقتصرت حدود هذه الدراسة على الآتي :

1-الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات مادة التربية الإسلامية في المناطق التابعة لمحافظة معان .

2- الحدود الزمانية :طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي: 2014-2015.

3- الحدود البشرية :اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في محافظة معان .

الفـصل الـثاني

الخلفية النظرية و الدراسات السابقة

تهدف العملية التعليمية اليوم إلى زيادة فاعلية التعليم وإنتاجيته من خلال توفير البرامج التعليمية المختلفة التي تتعلق بالمعلومات والمهارات الدراسية المختلفة ؛ ويتأتى ذلك من خلال تزويد المتعلم بالخبرات والاتجاهات التي تساعده على النجاح في حياته العملية والعلمية ومساعدته في حل مشكلاته .

فالارتقاء بالتعليم والابتعاد عن الطريقة التقليدية في التدريس يتطلب تطوير دور المعلم وتوفير خبرات جديدة للمتعلم بحيث يكون قادراً على مواكبه تحديات العصر ؛ فلم تعد مسؤولية المعلم تقتصر على نقل المعلومة وتلقين الطلبة , بل تعدت مسؤولية المعلم لتشمل إعداد الطالب وتنشئته من جميع جوانب شخصيته النفسية والجسمية والدينية والاجتماعية والثقافية والعملية ؛ لأنه المربي والموجه والمصلح .

ومن أهم أدور المعلم في العملية التعليمية اليوم (عليان والدبس ,1999) :

تهيئه الطالب لعلم يتمحور حول التقنيات المتقدمة بحيث ينمي المهارات المعرفية والعقلية العليا، جعل التعلم أسهل وأسرع ، السماح للطلاب بان يألفوا معالجه المعلومات وقياسها في حدود الإمكانيات المتعددة ومنها إمكانيات التقنيات و إيجاد الحلول للمشكلات وصعوبات التعلم

وتوظيف التقنيات في خدمة التعليم من الأمور التي بمقدورها أن تصبح وسيلة نشطة لتنمية قدرات المتعلم في التعليم فمن خلال استخدامها تساعد في تقديم حلول للعديد من القضايا المهمة في هذا المجال ، ويرجع ظهور مفهوم التقنيات التعليمية إلى منتصف القرن العشرين وهي عملية وخطوات وطرق واستراتيجيات وإجراءات (سلامه،1996)

دواعي استخدام التقنيات التعليمية

يواجه العالم اليوم العديد من التغيرات السريعة في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لذا بات من الضروري على المؤسسات التعليمية النظر إلى الأخذ باستخدام التقنيات التعليمية ويرجع ذلك إلى عدة دواعي منها ما ذكره (عبد المنعم , 1998) وهي :

1- تضاعف معدل النمو العلمي والتكنولوجي

2- الارتقاء بكفاءة المعلم

3-الزيادة في عدد السكان وتفشي الأمية

4- تعدد مصادر المعرفة

5- حل مشكله الفردية في التعلم

وتعرّف التقنيات بأنها : "جمع تقنية , أي إتقان الشيء وإحكامه , وهي كلمة يونانية الأصل وتعني علم الحرفة أو علم الفن" , ويرى البعض أنها تعني علم الأداء التطبيقي, "أي العلم الذي يهتم بتطبيق النظريات ونتائج الدراسات التي توصلت إليها العلوم الأخرى في مجالات الحياة الإنسانية " .(سالم وسرايا, 2003؛ خميس, 2000).

وقد عرفت بأنها:" الأدوات والتنظيمات المناسبة والأفكار وأساليب العمل التي تستخدم لتحليل المشكلات التعليمية وتقرير وتطبيق الحلول لها, ثم تقييم وإدارة هذه الحلول" (Heinich,Molenda،Russel،1993)

ويرى الشرهان أن التقنيات التعليمية "عملية متشابكة متداخلة تتضمن المشاركة الفعالة بين عدة عناصر تشمل العنصر البشري وأساليب العمل والأفكار والأدوات ، والمنظمات التي يتبعها لتحليل المشكلات التي تدخل في جوانب التعليم الإنساني وبناء الحلول المناسبة لهذه المشكلات , وإدارتها ثم تنفيذها وتقويم نتائجها" (الشرهان ،2002)

ويعرف مركز التقنيات التربوية التقنيات:" بأنها عملية منهجية منظمة في تصميم عملية التعليم والتعلم وتنفيذها وتقويمها في ضوء أهداف محددة تقوم أساسا على نتائج البحوث في مجالات المعرفة وتستخدم جميع الموارد البشرية وغير البشرية المتاحة للوصول إلى تعلم أكثر فاعلية وكفاية لاستخداماتها التربوية" (مركز التقنيات ،2002).

وعرفها الحيلة بأنها : "جميع الأدوات والمعدات والآلات التي يستخدمها المدرس أو الدارس لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين سواء داخل الفصل أو خارجة بهدف تحليل العملية التعليمية دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها". (الحيلة، 2004، ص 459)

وعرفها سلامة على أنها : "عملية وخطوات وطرق واستراتيجيات وإجراءات تصميم عملية التعليم والتعلم وتنفيذها ، وظهرت في القرن الخامس عشر للميلاد.(سلامه،1996).